

أثر استراتيجية ميردر في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الناقد

عدويه محمد مسعود

وزارة التربية مديرية الكرخ الثانية

Adawia2233@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية ميردر في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الناقد، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة المنهج الاستنباطي؛ وذلك من خلال عرض موجز لكل من الخطوات الرئيسة لاستراتيجية ميردر ودور المعلم والمتعلم في هذه الاستراتيجية، كما تم عرض خطوات التفكير الناقد وعناصره، وأهمية استخلاص المفاهيم التاريخية ودورها في فهم الحدث التاريخي ومحاولة حل المشكلات.

ثم تم عرض دور استراتيجية ميردر في تنمية التفكير الناقد وتكوين المفاهيم التاريخية، وقد اختيرت استراتيجية ميردر تحديداً في هذا البحث بوصفها استراتيجية تساعد على أعمال الفكر العميق في الحدث التاريخي، كما تساعد في طرح الأسئلة وتبادل الآراء والمناقشات مما يساعد بشكل كبير على جعل الطلاب أكثر فاعلية في العملية التعليمية وينمي لديهم التفكير الناقد ويجعلهم أكثر قدرة على استخلاص المفاهيم التاريخية .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية - ميردر - التفكير الناقد - برونر - جان بياجيه - باير

Abstract

The research aims to know the impact of the Murder strategy on the acquisition of historical concepts among second-grade middle school students and the development of their critical thinking. To achieve the research goal, the researcher chose the analytical

method through a brief presentation of each of the main steps of the Murder strategy and the role of the teacher and learner in this strategy. The steps and elements were also presented. Critical thinking,

The importance of extracting historical concepts and their role in understanding the historical event and trying to solve problems .

Then the role of the Murder strategy in developing critical thinking and the formation of historical concepts was presented. The Murder strategy was specifically chosen in this research because it is a strategy that helps in deep thinking about the historical event. It also helps in asking questions and exchanging opinions and discussions, which greatly helps in making students more It is effective in the educational process, develops critical thinking in them, and makes them more able to extract historical concepts.

Keywords: strategy – Murder – critical thinking – Bruner – Jean Piaget – Bayer

المقدمة:

يتسم عالمنا المعاصر بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في مجالات الحياة المتعددة، ولأسيما العملية التربوية التي تتعرض للعديد من الضغوطات والتغيرات نتيجة التطور المعرفي المتلاحق في شتى فروع المعرفة، وللتغلب على هذه التحديات لابد من التعامل معها بشكل يواكب العصر، حيث يجب على المؤسسات التربوية عدم الاعتماد على الحفظ والتلقين في التدريس وإيجاد أساليب وطرق تساعد المتعلم على إدراك وإستيعاب المعرفة وتطبيقها في المواقف الحياتية والتعليمية وتنمية قدرة المتعلمين على مواجهة المشكلات وحلها.

E وتعد مرحلة التعليم المتوسط أحد أهم المراحل التعليمية اذ تتدرج فيها المعلومات والمفاهيم البسيطة لتكون منهجاً أكثر تعقيداً مقارنة بالمراحل الأولى للتعليم، ويتميز الطالب في هذه المرحلة بالقدرة (التفكير المنطقي - حل المعادلات - والاستنتاج - التحليل - التركيب والميل إلى فرض الفروض وحل المشكلات) .

E ولذا كان من الضروري البحث عن استراتيجيات تعلم حديثة تساعد المتعلم على تحويل مسار العملية التدريسية في مجال العلوم الاجتماعية - التاريخ تحديداً - من مجال الحفظ والتلقين إلى مجال التعلم النشط والمشاركة في العملية التعليمية، وذلك من خلال استعمال المعلم استراتيجيات تدريس تقوم على لفت انتباه الطالب وإثارة تفكيره، ومن هذه الاستراتيجيات المعرفية إستراتيجية (ميردر) والتي تم تعديلها حديثاً.

E وتتكون استراتيجية ميردر من ست خطوات هي (المزاج - الفهم - الاستدعاء - الاستيعاب - التوسع - المراجعة) ومن الأحرف الأولى لكل خطوة من هذه الخطوات جاءت تسمية (ميردر).

E وبالتطبيق العملي وجد أن هذه الاستراتيجية عملية في تدريس منهج التاريخ؛ لأنها بخطواتها تساعد على استرجاع الحدث التاريخي من خلال المصادر والمراجع ومراجعتها وفهمه ثم استخلاص الحقائق التاريخية وفهم المفاهيم التاريخية المركبة واستيعابها. E وسيركز البحث على دور استراتيجية ميردر في تنمية الفكر الناقد لدى التلاميذ والمساعدة في فهم المفاهيم التاريخية المتنوعة واستيعابها.

استراتيجيات التدريس :

E هي عملية منظمه ومدرسه يقوم بها ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس في داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف التعلم ونواتجه المستهدف وهي نشاط ذاتي يقوم به المتعلم بإشراف هيئة التدريس أو بدونها، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك.

E واتخذ مصطلح الاستراتيجية معنىً اشملاً وأوسع بحيث أصبح هذا المفهوم اصطلاحياً يشير إلى الخطة المحكمة إلى الوصول إلى هدف محدد و السلوك الاستراتيجي يشمل

التحريكين الأساسيين و هما: التخطيط والتنفيذ وأخذ في الحسبان الوضوح للهدف والمثابرة والإصرار على تحقيق ال هدف أو بلوغة، وكما تعرف الاستراتيجية في مجال العملية التعليمية بأنها المجموعة المتجانسة من الخطوات المتتابعة التي يمكن للمعلم، تحويلها إلى مهارات و طرائق تدريس تتلائم مع طبيعة المتعلم والمعلم والمنهج ، ويقصد الوضع الدراسي والظروف للموقف التعليمي والإمكانات المتوفرة لإنجاز الأهداف المحددة سلفا بالاستراتيجية ايضا في إطار معناها العام هي الإطار الموجة لأساليب العمل، وهي ايضا فن استعمال الوسائل لغرض تحقيق الأهداف وهي "مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى المخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفسي ، وعرفتها (لمياء) "هي فعل او سلوك المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة "إجرائي هادف ومخطط يقوم به المدرس من اجل ان يحقق لطلبته هدفا تعليميا مقصودا، فقد يكون تحرك المدرس سؤال لطلبته يستثيرهم ويوجه عنايتهم نحو موضوع معين "

E ويعرفها الباحث أجرائيا: إن المقصود باستراتيجية التدريس: هي كل ما يقوم به المدرس من اجراءات او خطوات والتي من خلالها يستطيع تحقيق ما يطمح اليه من إيصال المعلومات والخبرات الى طلبته بقصد المساعدة بتحقيق الأهداف المنشودة في عملي .

أولاً :استراتيجية -M.U.R.D.E.R- المعرفيه :

E هي من الاستراتيجيات المعرفية، وضعت من قبل دونالد دانسريو، ويراد بها مجموعة من المكونات او الخطوات التي يستخدمها الطالب و التي يمكن ان تسهل عليه عملية اكتساب وخزن وفهم المعلومات وتتضمن المزاج Mode ، والفهم Understanding ، والاسترجاع Recall ، والاستيعاب Digesting ، والتوسع Expansion ، والمراجعة Review ، واختصرها بمصطلح R.E.D.R.U.M، إذ تمثل الحروف الاولى للمكونات او الخطوات المتبعة لمعالجة النصوص واستيعابها، إذ اختبر دانسريو استراتيجيته على مجموعة من طلبة جامعة تكساس لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للأخطاء النصية بعد تدريبهم عليها بواقع ساعتين في فصل دراسي واحد مدته (15 اسبوعا)، وكان اداؤهم

افضل بشكل كبير مقارنة بالمجموعة غير المتدربة عليها، و قد أثبتت هذه الاستراتيجية انها تحسن من استعداد واستيعاب المواضيع لدى الطلبة بنسبة (30 - 40 %) واتضح ان الطلبة وبعد انتهاء التدريب بمدة طويلة ما يزالون يستخدمونها وهم مستمتعون بها وعرفتها (سهاد) ايضا بأنها استراتيجية ميردر (R.E.D.R.U.M) وضعت أصلا لفهم ومعالجة النص بصورة فردية، لكن في حالة إعطاء التعليمات والتوجيهات بشكل صحيح فإن الطلبة يستطيعون أن يتعلموها بصورة صحيحة وفعالة في مجموعة صغيرة أو عدة مجموعات وعرفتها (منى) بأنها استراتيجية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات والقائمة على النظرية البنائية، ويمكن من خلالها قيام الطالب بعمليات تجهيز ومعالجة كم كبير من المعلومات الموجودة في المحتوى المعرفي وعرفها (دعمس) إذ إن اعتماد استراتيجيات التعليم الحديثة ومنها استراتيجية R.E.D.R.U.M تجعل الطالب لا متلقاً للمعلومات بل مشاركاً في العملية التعليمية، وبذلك ينشط دور المتعلم وتجعله محوراً عن اكتسابهم للمهارات العقلية والعلمية الإيجابية في تكوين العملية التعليمية .

E وعرفها (الكبيسي) بأنها تعد استراتيجية ضرورة ملحة عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لإدراك التفاعل وفاعلية العناصر المكونة لها، إذ يستطيع المتعلم عن طريق هذه على التفاعل العلمي الاستراتيجية رؤية الموضوعات الدراسية بصورة شاملة، إذ تجعل المتعلم قادراً ، والايجابي في الأمر الذي يؤكد على أن هذا النوع من الاستراتيجيات تعد شاملة، ولهذا فالمتعلم الذي يفكر بهذه الاستراتيجية يكتسب مستويات تفكير متعددة ومتنوعة وعرفها Danserean (1985) بأنها "مجموعة من العمليات والخطوات التي يستعملها الطالب والتي يمكن أن تسهل عليه عملية اكتساب وخرن وفهم المعلومات " وعرفها (هادي ومهند) ايضا بأنها " نمط من معالجة المعلومات يستعمل في مواقف متعددة وبشكل منتظم عند التحضير لاختبار متوقع يعتمد على معلومات في الذاكرة وهذه الاستراتيجية قائمة على المنحنى المعرفي .

الأهمية التربوية لاستراتيجية ميردر المعدلة:

- يشير عثمان فرحان أن استراتيجية ميردر تساعد التلاميذ على أسترجاع المعلومات السابقة وتنظيمها ومعالجتها وجعلها أكثر وضوحاً، مما يسهل عملية ربطها بالمعلومات الجديدة، وهذا بدوره يساعد على تطبيق وتوظيف تلك المعارف والمعلومات في المواقف التعليمية والحياتية المحيطة .

ويحدد كل من Alexander و Dinsmore الأهمية التربوية لاستراتيجية ميردر وهي :

1- تساعد المعلم والمتعلم في تحديد العمليات المعرفية المتضمنة بموضوع ما، لأداء المهام المطلوبة.

2- تساعد المتعلم في فهمه لكيفية استعمال إمكاناته العقلية والمعرفية أفضل استعمال، وهذا ما تنادي به نظرية تجهيز المعلومات، وهو ما يميزها عن نظرية المثير والاستجابة التقليدية والتي تركز فقط على تحليل السلوك إلى وحداته الصغرى.

3- تنمي لدى المتعلم القدرة على الانتباه للمعلومات في البيئة المحيطة والحصول عليها، ومن ثم كيفية معالجة وتخزين هذه المعلومات في الذاكرة، وكيفية أسترجاع تلك المعلومات من الذاكرة وتوظيفها وتطبيقها في مواقف أخرى.

E ومن خلال ما سبق يتضح أن استعمال استراتيجية ميردر المعدلة في تدريس العلوم الاجتماعية له العديد من الإيجابيات والتي يمكن حصرها في النقاط الآتية:

1- الاستعانة بالمعلومات السابقة الموجودة لدى التلميذ في بناء واكتساب معلومات وخبرات جديدة مما يؤكد على عدم أهمال البناء المعرفي عند التلاميذ.

2- الاهتمام بالجانب النفسي عند التلاميذ من خلال تهيئة التلاميذ نفسياً وذهنياً قبل البدء في التدريس.

3- الاعتماد على النشاط الإيجابي عند التلاميذ، وجعله محور للعملية التعليمية، فضلاً عن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

E وتوجد العديد من البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجية ميردر المعدلة في تدريس المواد الدراسية المختلفة، ومنها دراسة Sayekti (2020) والتي أستعملت التعلم القائم على حل المشكلات وتعزيزه بأستراتيجية ميردر لتنمية استيعاب

المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن، ودراسة يوسف الساعدي وزينب رحيم (2021) والتي أستمّلت استراتيجيّة ميردر المعدلة لتنمية التفكير العملي لدى طالبات الصف المتوسط الأول في مادة العلوم، ودراسة syafrizalsatal (2021) والتي أشارت إلى مدى فاعلية استراتيجيّة ميردر في تحسين نتائج طلاب الصف الثامن.

خطوات استراتيجيّة (M.U.R.D.E.R):

1- المزاج -:

E وتشير تلك العملية إلى الحالة المزاجية أو الأنفعالية للمتعلم وذلك من خلال قيام المعلم بتكنيكات لتوفير مناخ نفسي داخلي إيجابي ومريح يساعده على التعلم وأكتساب المعلومات الجديدة.

2- الفهم:

E وهي خطوة يتم فيها تحديد المفاهيم الرئيسة والفرعية في الموضوع المراد دراسته، وفيها يشجع المعلم تلاميذه على تحديد المفاهيم التي سبق تعلمها والمفاهيم الجديدة المراد تعلمها.

3- الاسترجاع: E وفيها يقوم المتعلم ببعض الآليات التي تساعده على تجهيز ومعالجة المعلومات والتي تجعل المعلومات قيد الدراسة أكثر سهولة في التعلم، وأكثر استيعاباً، ويتمثل ذلك في (أستدعاء المعلومات والأفكار ذات الصلة من البناء المعرفي وإدراك العلاقات الموجودة بينهما وبين المعلومات الجديدة والتعبير عنها وتلخيصها وتنظيم المعلومات في وحدات مترابطة يقوم بصياغتها المتعلم بنفسه) ، إذ توجد تقنيتين للاسترجاع:

4- الاستيعاب :

E تعد هذه الخطوة امتداداً لخطوة الفهم إذ إنّ المتعلم يقوم بحصر المعلومات التي لم يفهمها ويعمل على استيعابها بشكل أفضل من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب متنوعة مثال (التسميع الذاتي - التصور العقلي - التمثيل المعرفي - التنظيم - التلخيص.. إلخ) ويمكن للمتعلم الأستعانة بمصادر تعلم أخرى أو وسائل تعليمية متنوعة لأستيعاب ما لم يتم فهمه.

5- التوسع: E تعني تكوين المتعلم أرتباطات بين المعلومات السابقة أو بين المعلومات المكتسبة والمعلومات السابقة، وطرح الأسئلة الذاتية (التساؤلات الذاتية) التي تدور في ذهنه، وتطبيق المعلومات في مواقف وسياقات جديدة، والبحث عن الحقائق التي تكمن وراء الظواهر والأحداث وتقديم تفسيرات ملائمة لها.

6- المراجعة :

E يقوم بها المعلم وهي عملية تقويم سريع للتلاميذ حول الموضوع، وقد تكون عملية التقييم أما تحريرية أو شفوية، ويقوم المتعلم في هذه المرحلة بالعمليات التي تساعده على فهم وخرن المعلومات كالتسميع أو صورة توضيحية.

ثانياً : التفكير الناقد :

E أشارت هناء حسن (2014) إلى أن الاهتمام بالتفكير الناقد يعود إلى عهد سقراط في القرن الخامس ق.م، الأ أن اهتمام التربية المعاصرة بالتفكير الناقد بدأ مع عمل جون ديوي- Dewey Jon - خلال الفترة (1910-1939م) عندنا استعمل في كتابه (كيف نفكر) مصطلحات من نوع التفكير التألمي والتساؤل التي اعتمدها في أسلوبه العلمي، ثم جاء إدوارد جالسر.

تعريف التفكير الناقد :

E المقدرة على التحقق من الافتراضات، الأفكار هل هي حقيقية، أو تحمل جزء من الحقيقة أو أنها غير حقيقية، وقد يتم تعريفه بأنه (تفكير تألمي معقول يركز على ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدائه) وهو فحص وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء.

E كما عرفه بعض الخبراء بدعوة من الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA) في دراسة استمرت لمدة عامين متتالين (1990-1992م) " بأنه حكم منظم ذاتيا دلة والبراهين، والمفاهيم، والطرق يهدف إلى التفسير والتحليل والاستنتاج والتقويم ويهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه."

E وهذا يتفق مع ما وجهة نظر فتح هلال (2008م) حيث يرى أن التفكير الناقد يعني القدرة على تقدير الحقيقة، ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقويم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والاختار بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة ومن ثم إصدار حكم على وفق معايير محددة، وبالتالي فإنه يأتي في قمة هرم بلوم ، ويُلاحظ مما سبق عرضه أن جون ديوي ربط التفكير الناقد بالتفكير التأملي وأشار إلى أنه يتضمن التحليل والاستنتاج، كما أكد كل من هيئة الخبراء الجمعية الأمريكية لعلم النفس وزيتون وفتح هلال على أن الوظيفة الأساسية للتفكير الناقد هي إصدار الأحكام من خلال جمع الأدلة وتحليلها استناداً على معايير معينة.

- أشار الأدب التربوي إلى مجموعة من التعريفات للتفكير الناقد نقتبس منها:

1- يرى روبرت إنيسي أن التفكير الناقد هو "أخذ قرار بشأن ما نؤمن به وبشأن ما سوف نقوم به".

2- أما مور وباركر فقد أشارا إلى أن التفكير الناقد عبارة عن الحكم الحذر والمتأن لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه أو تأجيل البت حول مطلب ما أو قضية معينة مع توفر درجة من الثقة لما تقبله أو ترفضه.

3- تعريف بروني وكيلي: عبارة عن عملية تصفية الأمور وفصل المعلومات ذات الصلة عن المعلومات غير ذات الصلة.

4- تعريف ليبمان: أنه نمط من أنماط المسؤولية المعرفية.

5- تعريف أنجلو: عبارة عن التطبيق العالمي أو الدولي لمهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب وحل المشكلات والأستنتاج والتقويم.

ومما سبق يمكن القول أن التفكير الناقد هو التفكير الذي يهدف للتوصل إلى الحقيقة بعد نفي الشك عنها عن طريق دراسة الأدلة المنطقية والشواهد المتوفرة وتمحيصها.

خصائص التفكير الناقد :

E لقد حدد ويد ثمانى خصائص للتفكير الناقد تمثلت في طرح الأسئلة، وتحديد المشكلات، وفحص الأدلة وتحليل كل من الافتراضات والتحيزات أو تجنب التفكير العاطفي، وتجنب التبسيط الزائد للأمور، والأخذ في الحسبان التفسيرات الأخرى للأمور، وتحمل الغموض. E وقد عد كل من ستروم وباركوس تحمل الغموض على أنه يمثل إحدى المهمات الأساسية للتفكير الناقد، عندما أكدا على أن الغموض والشك يخدمان التفكير الناقد، وأنهما ضروريان ويمثلان جانباً منتجاً وبناءً في العملية الذهنية وفي الوقت نفسه عد كل من جونز وراتكف أن من خصائص التفكير الناقد التركيز على الأمور أو القضايا فوق المعرفية.

E أما باير فقد حدد في كتابه (التفكير الناقد) كما ورد في (سعادة 2009) مجموعة من الخصائص الأساسية المهمة لذلك النمط من التفكير تمثلت في الآتي :

1- توافر القابليات أو العادات العقلية المهمة.

2- توافر المعايير أو المحكات المناسبة.

3- توافر نوع من المجادلة.

4- الاهتمام بالاستنباط أو الاستنتاج .

5- الاهتمام بوجهات النظر الأخرى .

6- توافر إجراءات لتطبيق المعايير أو المحكات.

عناصر التفكير الناقد:

E أكد سعادة (2009) على أن من الضروري للمعلم والمتعلم معاً الاهتمام بعناصر أو مكونات التفكير الناقد التي تشمل الآتي :

(1) التركيز على المشكلات أو الأسئلة.

(2) تحديد المشكلات المختلفة.

(3) توضيح القضايا المتنوعة.

(4) التركيز على الموضوعات ذات العلاقة.

(5) الاعتماد على الدليل التجريبي.

(6) سهولة الوصول إلى البيانات والمعلومات ذات الصلة.

(7) القدرة على استخدام الأحصائيات والبيانات المهمة.

(8) تجنب التفكير القائم على الذاتية والآمال والرغبات.

(9) تحليل المعادلات المتنوعة.

(10) استخدام التفكير العقلاني .

معايير التفكير الناقد :

E يقصد بمعايير التفكير الناقد، تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير والتي تتخذ أساساً في الحكم على نوعية التفكير الذي يمارسه الفرد، حيث لخصها كلاً من سليمان (2011م) وهناء حسن (2014م) في النقاط الآتية:

1- الوضوح: يهتم التفكير الناقد بعرض الفكرة بوضوح تام بعيداً عن أي غموض أو لبس وذلك من خلال تفصيلها، وتمثيلها، وتوضيحها قدر الأماكن لضمان فهمها بالكامل، حيث يصعب على الآخرين فهم الأفكار غير الواضحة، كما يصعب عليهم تحديداً فيما إذا كانت الفكرة دقيقة أم لا، وهو ما يؤثر على التفاعل مع الفكرة وفهمها جيداً، أحد الاسئلة التالية - :

- هل يمكن أن تعبر عن هذه الفكرة بطريقة أخرى؟

- هل يمكن أن تعطي مثال على ما تقول؟

2- الصحة: E أن تكون العبارة صحيحة وموثقة، فقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة أي دون أن تستند إلى إحصاءات رسمية ومعلومات موثقة، ولكي يدرب المعلم طالبه على مراعاة هذا المعيار يسألهم التالي:

- هل ذلك صحيح بالفعل؟

- من أين جئت بهذه المعلومة؟

3- الدقة: E يهتم التفكير الناقد بعرض الفكرة بطريقة دقيقة وصحيحة خالية من الأخطاء أو التحريفات، حيث يمكن أن تعرض الفكرة بوضوح ولكن بشكل غير دقيق، وتوصف الفكرة بأنها دقيقة عندما يصف الشخص الأحداث أو الأشياء أو يمثلها بطريقة مطابقة تماماً للواقع ومن الأسئلة التي تركز على الدقة في التفكير الناقد ما يأتي:

- كيف يمكنني التأكد فيما إذا كانت الفكرة صحيحة أم لا؟
- كيف يمكنني التأكد من هذه الحقائق المشكوك في صحتها؟
- هل يمكنني التأكد من صحة ودقة هذه الأفكار من خلال النظر في المصدر الذي أخذت منه؟

4- الربط: E يعني الربط أن الجملة المطروحة في السؤال ينبغي أن تكون وثيقة الصلة بالقضية موضوع النقاش أو المشكلة المطروحة، ومن الاسئلة المساعدة على ذلك:

- هل تعطي هذه الافكار أو الاسئلة تفصيلات أو إيضاحات للمشكلة؟

5- العمق:

E تفنقر المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع في كثير من الاحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة وتشعب الموضوع.

6- الاتساع: ويعني أخذ جميع جوانب الموضوع جميعها بالاعتبار، ومن الاسئلة التي يمكن إثارتها لذلك:

- هل هناك حاجة لاخذ وجهة نظر أخرى بالاعتبار؟
- هل هناك جهة لا ينطبق عليها هذا الوضع؟

7- المنطق:

يهتم التفكير الناقد بعرض الأفكار بطريقة منطقية ومتناسقة ومتكاملة بعيدة عن التناقض والتضارب، بحيث يرتب الأفكار ويربط فيما بينها بطريقة يمكن لكل فكرة أن تدعم الأخرى بشكل متبادل، ومن الأسئلة التي تركز على التفكير بمنطقية في التفكير الناقد ما يلي:

- هل كل الأفكار المطروحة تتفق منطقياً؟
- هل هذا حقاً منطقي؟
- هل هذا مرتبط بما قلته؟

أهمية التفكير الناقد : يعد التفكير الناقد من أهم أهداف التربية المعاصرة في مختلف الأنظمة التربوية في العالم وتكمن أهميته كما عبر عنها الهيئات (٢٠١٣م) فيما يلي ، من خلال معرفة امكانياتهم الايجابية والسلبية بكل صدق فمعرفة الامكانيات الايجابية يسهم في :

- 1- يسهم في جعل الفرد أكثر دقة وفهماً في كافة مجالات الحياة، ويكون أكثر قدرة على الدفاع من وجه نظره.
 - 2- يساعد على ارتفاع الأداء الدراسي للفرد حيث نكسبه قدراً مناسباً من المهارات.
 - 3- يدعم شخصية الفرد ويعوده الاعتماد على النفس في اكتساب المعارف ونقد الآراء السائدة بجرأة وثقة.
 - 4- القدرة على تحليل المواقف التي يتعرضون لها بصورة نقدية، ويكونون قادرين على حل المشكلات المتعددة الناتجة عن تعقد الحياة المعاصرة.
 - 5- يجعل الافراد متقبلين للتنوع المعرفي، ومرنين بشكل أفضل، وقادرين على توظيف ذلك في سلوكياتهم اليومية.
 - 6- يقود الافراد للتعامل مع الكم الهائل مع المعلومات والبيانات التي يتعرضون لها بكل يسر واقتدار.
 - 7- يشجع على خلق بيئة أسرية ومجتمعية دافئة محبة، يسودها الحوار الهادف، الحوار الذي يعد المدخل إلى التواصل والتفاهم بين الناس والجماعات والحضارات.
 - 8- يسهم في بناء شخصية موضوعية، وفاعلة في المجتمع تتخذ من المواطنة الحقيقية شعاراً بالمشاركة بفعالية في بناء قوياً بالمجتمع المحيط به، والتفاعل معه، والسعي لرفقيه وتقدمه.
 - 9- يولد لدى الفرد حساً بحاضر الوطن ومستقبله.
 - 10 - يساعد الفرد على تغليب التفكير العقلي على التفكير العاطفي مما يساعد الفرد على أن تكون قراراتهم أكثر نجاح وفعالية.
- مهارات التفكير الناقد :

E اختلف المربون حول مهارات التفكير الناقد، واجتهد كل منهم في تحديد هذه المهارت ومن ثم تم وضع قوائم بالمهارات التي يمكن تنميتها من خلال المناهج الدراسية التي تدرس بمختلف مراحل التعليم العام (سلطانة الفالح، ٢٠١٦م) لتعدد تعريفاته والاطر النظرية

المفسرة له ،وهناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد، تبعا لتصنيف دانيالز واودل (Udall&Daniels) في ثلاث مهارات على النحو الآتي :

1-مهارات التفكير الاستقرائي: وهي عملية استدلال عقلي، تهدف إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة.

2-مهارات التفكير الاستنباطي: هو عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل الى استنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو براهين أو معلومات متوافرة، ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي.

3-مهارات التفكير التقييمي: ويعني النشاط العقلي الذي يستهدف إلى إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسالمتها ونوعيتها.

ثالثاً: المفاهيم التاريخية :

E المفهوم التاريخي هو كل تعبير تجريدي ومختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار المتجاورة من حيث المعنى والدلالة، وهو بالتالي صورة ذهنية ترتسم في ذهن الفرد عن موضوع معين على الرغم من عدم اتصاله مباشرة بالموضوع المدروس.

المدخل النظري للمفاهيم:

E عند الحديث عن المفاهيم التاريخية لابد من التعرض لأهم النظريات التي تناولت المفاهيم بالدراسة والتحليل لتوضيح دورها في العلم، وسوف نشير بإيجاز إلى ثلاث نظريات تناولت المقصود بالمفاهيم.

1- وجهة نظر جان بياجيه:

E تتلخص وجهة نظر جان بياجيه في أن المتعلم إذا واجه موقفاً جديداً فإن المعلومات المتضمنة في هذا الموقف تثير إدراكه ويصبح في حالة عدم إتران مؤقت لرغبته في المعرفة الجديدة، وعندما يحدث تمكين لهذه المعلومات بتركيبه الإدراكي تعود حالة الأتران للمتعلم.

E وبناءً على ذلك ينادي بياجيه بإشراك الطلبة في التفكير والتعامل مع المعلومات والأشياء مباشرة لأن هذا هو الطريق لتعديل وتنظيم التركيب الإدراكي للأفراد، ويرى بياجيه أنه

يمكن أن تنشأ المفاهيم ضمن إطار التجريد أو التعميم، أو كنتيجة للتحويلات التي تطرأ على الأفكار القائمة، يتجسد في تعريف المفهوم كافة الصور الذهنية الممكنة لما تمثله، حيث يمكن أن تكون تلك الصور انعكاساً لأشياء حقيقية موجودة، أو أفكار أخرى مجردة غير ملموسة.

2- وجهة نظر برونر:

E أوضح برونر أنّ عملية تعلم المفاهيم تتطلب اكتسابها، ويتعلق ذلك بعمليتين، هُما كالأتي:

تكوين المفاهيم :

E ويكون الهدف من هذه العملية تكوين مفاهيم جديدة، لم يتعلمها الطلاب من قبل، ويتم خلالها تصنيف وتبويب عدداً من الأمثلة إلى فئات، كل واحدة منها حسب معايير معينة، ثم إعطاء كل منها تسمية خاصة تُشير إلى تصور أو اسم جديدة.

اكتساب المفاهيم:

E تتم من خلال جمع الطلاب الأمثلة التي تدل على المفهوم وتصنيفه، بطريقة يتم فيها تحديد الصفات المشتركة، والتي تُوصل إلى المفهوم المرغوب به، وهذه المرحلة نوع من أنواع التدريب العقلي الذي يرتبط بسلوك الإنسان .

3- وجهة نظر جانبيه:

E يرى جانبيه أن أكتساب المفهوم يتوقف على ما لدى الفرد من معلومات سابقة تتعلق بالمفهوم الجديد الذي يريد تعلمه ، فمثلاً:

E مفهوم ثورة لا يمكن أكتسابه إلا إذا كان لدى الفرد معلومات التذمر والعصيان، كما أنه يحتاج إلى معلومات إضافية مثل الأحوال والأوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأجتماعية التي يمر بها المجتمع، ولزيادة الاحتفاظ بالمفاهيم يرى جانبيه تقديم عدد من المثيرات أو الأمثلة التي تكون مألوفة لدى الطلبة، ثم يأتي بعد ذلك دور الأمثلة غير المألوفة.

E ويؤكد فطيم وأبو العزائم (1988) أن البنية المعرفية ليست على درجة واحدة من حيث تعقيدها وسهولتها وصعوبتها، فإذا أراد المتعلم تعلم أي من المعارف فإنه لن يستطيع تعلمها دفعة واحدة فلا بد له من أن يتدرج في تعلمها وفق نظام تسلسلي منظم الأمر الذي يدل على أن مفردات المعارف وأجزائه متباينة فيما بينها من حيث السهولة والصعوبة، والبساطة والتعقيد، فالأجزاء البسيطة هي التي تساعد في تكوين المركبة أو المعقدة وقد أوضح هذه الفكرة جانبه حين قال "أن تنظيم المعرفة في تدرج هرمي وفي ظل هذا التركيب الهرمي لا يمكن فهم المستويات الأعلى دون التمكن من المستويات الأدنى، فالتركيب الهرمي للمعرفة مبني ليكون كل مستوى مطلباً للمستوى الذي يعلوه".

تشكل المفاهيم:

E تمثل المفاهيم العناصر الأساسية لجميع مجالات المحتوى فهي اللبنة الأساسية التي تبنى عليها المعرفة العلمية في جميع الميادين، وتعد عملية تشكيلها واحدة من العمليات الأساسية التي تبنى عليها جميع عمليات التفكير، مثل عمليات تشكل المبادئ وحل المشكلات وصناعة القرار.

E والسؤال كيف يتم تكوين المفاهيم؟ وهناك عوامل تسهم في تكوين المفاهيم منها :

-تقديم الخبرات والمثيرات التي تساعد الطفل على اكتسابه للمعلومات الضرورية .

-اتصاله بالبيئة الطبيعية المباشرة .

-توفير البيئة التعليمية المناسبة لسنه ومستوى إدراكه .

E توفير البيئة الاجتماعية والاقتصادية الضرورية لنمو المفاهيم E وعندما يتفاعل الفرد مع المثيرات المختلفة في بيئته من أشخاص وحوادث أو يلاحظ أن هناك مجموعة من هذه المثيرات تجمعها خصائص مشتركة، والتي يمكن على أساسها التمييز بينها وبين المثيرات الأخرى، وعندما يقوم الفرد بتكوين صورة ذهنية لهذه المثيرات المشتركة في خصائص واحدة، وبدلاً من أن يرجع إلى كل عنصر من عناصر هذه المثيرات فإنه يعطي الصورة الذهنية التي تجمع بين كل هذه العناصر وتمثلها اسماً أو رمزاً معيناً بحيث إذا ذكر هذا الاسم أو الرمز فإن الفرد يستحضر ما يمثله هذا الرمز.

E وتلعب الحواس دوراً أساسياً في تكوين الصور الذهنية للمفاهيم عند التلاميذ وتعتبر الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يمر بها المتعلم هي سبيل تكوين المدركات عند المتعلمين.

E ويشير الأدب التربوي إلى أن تكوين المفهوم يشمل ثلاث عمليات:

1- التمييز : هو مقدرة المتعلم على تمييز الأمثلة للمفهوم وللأمثلة.

2- التنظيم أو التصنيف : هو مقدرة المتعلم على تنظيم المعلومات وتصنيفها من خلال ملاحظة الشبه وإيجاد العلاقات والصفات المشتركة بين الأشياء وبالتالي يجعل لها معنى.

3- التعميم : هو توصل المتعلم إلى مبدأ عام له صفة الشمول يمكنه من تعميم المفهوم على أمثلة أخرى تنطبق على المفهوم وعندها يتم اكتشاف المفهوم مما يمكنه من استخدامه في مواقف جديدة.

E ويقول ميخائيل (1976) بأن المفاهيم تعتبر من المكونات الأساسية في التفكير في الدراسات الاجتماعية فالخرائط والأفلام والصور والنماذج يمكن أن تقدم أنواعاً من الخبرات الحسية المباشرة والتي تجعل المفاهيم ذات معنى، فمن خلال القراءة وأستعمال الخرائط والمناقشات والمحادثات الفردية يمكن تعميق التفكير وأغناء المفاهيم القديمة، وأيجاد مفاهيم أحدث منها، أن تشكل المفهوم وتعلمه لا يتوقف عند حد معين وإنما ينمو ويزداد عمقاً وإتساعاً كلما نما الطلاب وأزدادت معارفهم وخبراتهم.

وتتأثر عملية تشكيل المفاهيم لدى الطلاب بأربعة عوامل هي:

1- طبيعة ضمان المفهوم.

2- أساس تصنيف المفهوم.

3- عدد صفات المفهوم.

4- أسلوب تمثيل المفهوم.

أثر أستراتيجية ميردر في أكتساب المفاهيم التاريخية :

E تقوم استراتيجية ميردر على خطوات (المزاج - الفهم - الأستدعاء - الهضم - التوسع - المراجعة...) هذه الخطوات تساعد الطالب على فهم وأستيعاب المفاهيم التاريخية التي تحتاج تمييز وتصنيف المفاهيم.

مثال: E في منهج التاريخ عند طلاب الصف الثاني المتوسط يوجد موضوع مولد النبي (ص) ونشأته وبعثته عند استعمال استراتيجية ميردر في عرض هذا الموضوع سنجد أن الطالب ينبغي أن يستدعي الأحداث التي بدأت عام 570م بمولد النبي (ص) ثم نشأته في مكة ثم بداية الدعوة إلى الإسلام ثم الهجرة إلى يثرب 622م، وتأسيس دولة المدينة في يثرب ثم الغزوات والفتوحات الإسلامية وصولاً إلى وفاة النبي (ص) عام 632م.

E وبأستخدام استراتيجية ميردر القائمة على الفهم والمراجعة يستطيع الطالب أن يستخلص مجموعة من المفاهيم التاريخية الهامة في هذا الموضوع مثل:

1- الرسالة النبوية -2 **البيعة**

3- الهجرة

4- الغزوة -5 **السرايا الأستطلاعية**

6- الفتوحات -7 **الحلف**

E وهي مفاهيم مهمة جداً تساعد الطلاب على استيعاب الموضوع وفهمه، وتجعل الطلاب قادرين على أستخلاص الحقيقية التاريخية المهمة وهي أن النبي (ص) لم يكن مجرد نبي مرسل ولكنه كان زعيماً سياسياً وقائداً عسكرياً وأمام للناس كافة.

أثر أستراتيجية ميردر في تنمية التفكير الناقد:

E يقوم التفكير الناقد على توافر معايير المحاكاة ووجود نوع من المجادلة التي تؤدي إلى الأستنباط والأستنتاج، وبأستخدام استراتيجية ميردر القائمة على الفهم والهضم والمراجعة سيتمكن المعلم من تنمية تفكير الطلاب الناقد من خلال أستدعاء الحدث وعمل محاكاة على سبيل في أتحاذ القرارات في المواقف التاريخية المختلفة فعلى سبيل المثال:

E في منهج الدراسات الاجتماعية عند طلاب الصف الثاني المتوسط يوجد موضوع غزوات النبي (ص) وتحديداً عند الحديث عن غزوة أحد فبأستخدام استراتيجية ميردر سنجد في مرحلة الأستدعاء أنه عند أستدعاء حدث كاغزوة أحد سنجد أنه عندما علم النبي (ص) بأن قريش تهم بأعداد جيش للأنتقام من قتلها في بدر، عقد النبي (ص) مجلس الحرب وكان هناك رأيان:

الأول: رأى النبي (ص) بأن يظل المسلمين في المدينة ويتحصنون بها ولا يخرجون لحرب قريش.
الثاني: رأى الصحابة وهو الخروج إلى جبل أحد ولقاء قريش.

E وقد نزل النبي (ص) على رأي أصحابه وهو ما ترتب عليه هزيمة المسلمين وأصابة النبي (ص)، وبأستخدام التفكير الناقد سنجد أن النبي (ص) نزل على رأي أصحابه على الرغم من عدم صوابه وذلك تطبيقاً لقاعدة (وشاورهم في الأمر) مبدأ الشورى، والبعد عن الديكتاتورية وتحكيم الرأي. E وهنا يستطيع الطلاب أستيعاب درس هام جداً في التاريخ أن رأي الأغلبية في بعض الأحيان قد لا يكون هو الصواب وأن رأي الأقلية قد يكون هو الأصح، حيث أن أعمال الرأي وأتخاذ القرار يحتاج إلى عدة نقاط منها: 1- توافر المعلومات . 2- دراسة الموقف .

3- تحديد الأولويات .

4- تحديد الأهداف .

النتائج : يتضح من العرض السابق أن:

1- أستراتيجية ميردر تساعد على تحول المتعلم من مجرد متلقي للمعلومة إلى مشارك في الوصول إليها.

2- تساعد أستراتيجية ميردر على التفاعل العميق مع محتوى المادة وتفصيلها حيث أن خطوات أستراتيجية ميردر تعتبر عمليات معرفية نشطة تتطلب جهداً عقلياً حيث يقوم التلاميذ من خلال خطواتها بالعديد من الأنشطة العقلية التي تساعد من ربط المعلومات والأفكار المخزنة في بيئتهم المعرفية وبين المعلومات الجديدة في محتوى الدراسة.

3- أتاحت أستراتيجية ميردر بخطواتها العديد من الفرص أمام الطلاب للتفكير والتأمل وتنظيم المعلومات والأفكار وهي خطوات هامة جداً في سبيل الوصول إلى رؤية نقدية للحدث الذي يدرسه الطالب.

4- أستعمال أستراتيجية ميردر أتاح فرصة للمناقشة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض مما يساعد على اكتساب المفاهيم التاريخية واستيعابها، وطرح مفاهيم جديدة.

5- ساعدت أستراتيجية ميردر في الأنخراط النشط مع المادة العلمية والعمق في تناول الأحداث والمشكلات التاريخية مما يساعد على تكوين رؤية نقدية واضحة للترتيب الأفكار والأحداث.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- إيمان محمد عبد الوارث إمام (2019م)، فاعلية إستراتيجية ميردر القائمة على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات في تنمية الفهم العميق في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية البنات جامعة عين شمس.
- 2- سعيد عبد العزيز (2009) تعليم التفكير ومهاراته - تدريبات وتطبيقات عملية (عمان - دار الثقافة للنشر - 2009م).
- 3- صالح محمد أبو جادور، محمد بكر نوفل (2007) تعليم التفكير (النظرية والتطبيق) (عمان، دار المسيرة للنشر).
- 4- نبيه صالح السامرائي (2013)، الأسراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس العلوم (المفاهيم - المبادئ - التطبيقات)، عمان - دار المناهج للنشر.
- 5- المجلة العلمية - كلية التربية - جامعة الوادي الجديد، استخدام استراتيجية ميردر المعززة بالموشن جرافيك في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المحوري لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية.
- 6- رعدى مهدي وسهيل جميلية عيران، (2018م) سلسلة التفكير وانماطه (2)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 7- حسام عبد الله، طرق تدريس التاريخ، ط1، دار أسامة للنشر - عمان - الأردن - 2013م.
- 8- محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في مفهوم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- 9- بهاء حمودة، تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية ميردر المعرفية القائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية، 2005م.
- 10- حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط3، القاهرة، عالم الكتاب، 1975م.
- 11- أحمد سليمان عودة، وفتحي حسن، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عمان، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، 1987م.
- 12- وجيه محبوب، طرائف البحث العلمي ومناهجه، ط2، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988م.
- 13- إبراهيم محمود، تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1991م.

- 14- إبراهيم خيري، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1994م.
- 15- فؤاد صادق أبو حطب، علم النفس التربوي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986م.
- 16- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ط1، دار الفكر، عمان، 2003م.
- 17- عبد الرحمن جامل، طرق تدريس المواد الاجتماعية، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.
- 18- محمد محمود الحيلة، طرق التدريس وإستراتيجياته، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات العربية المتحدة، 2001م.
- 19- عايش محمود زيتون، طبيعة العلم وبنيته: تطبيقات في التربية العلمية، ط2، دار عمار للنشر، عمان، الأردن، 1991م.
- 20- سعادة جودت، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م.
- 21- سعادة جودت، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت، 1991م.
- 22- محمد السكران، أساليب تدريس الموارد الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، 1989م.
- 23- قاسم محمد المصري، تعلم التفكير في الدراسات الاجتماعية، ط1، مطبعة الدوزنا، الأردن، 2003م.
- 24- عبد الله الصمادي وماهر الدرايع، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط11، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2004م.
- 25- فؤاد سليمان قلادة، الأهداف التربوية وتدریس المناهج، الأسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، 1989م.
- 26- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط2، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Armstrang, David, (1980), Social Studies in Secondary Education, New York, Mcmillan Publishing co.

- 2- Coleman, Kinght C. (1995), The Five Keys to History Social Science Social Studies Review.
- 3- Gange, r. (1970) The Conditions of Learning, New York, Holt Rinehart and Winston.
- 4- Bernhard & Heinz, m: Kooperations Skripts als lernstrategie, 2004.
- 5- Hayes, J.R: The Complete Problem Solver, 2ed, Hillsdale, NJ, Lawrence Erlbaum, 1989.
- 6- Petrove, R, Free Style and Ereco Roman Wrestling Fila, 1986.
- 7- Harth & Keller r. (2009): Practical Strategies for the Teaching of Thinking, Boston: Allyn and Bacon.

